# السلام والخير



# Pax et Bonum

نشرة كاثوليكية اسبوعية مجانية لخير الشعب الروحي

تديرها وتحررها حراسة الارض المقدسة (القدس)

السنة الاولى ١٤ تشرين الثاني سنة ١٩٣٧ العدد ٤٨


## الاحد السادس والعشرون بعد العنصرة

### حجر الزاوية

ان الأسر المسيحيَّة مطالَبة بالشروع في اشراب اولادهم التعليم المسيحيّ منذ صغرهم وقبل دخولهم المدارس.

والاسف كل الأَسف ان معظم الناس يعتقد ان الاولاد قاصرون عن الفهم قبل بلوغ سن التمييز. نعم، انهم قبل هذه السن في قصر ان تفقه عقولهم بالتأمل والتبصر مجموع العقائد التي هي اساس الحقيقة ايماننا المقدّس. غير ان غريزة المراقبة والبحث في الاطفال اشدّ منها في الرجال، واذ ذاك اذا رسخت تلك العقائد الدينية في اذهانهم لا بدّ من ان يفهم بعضها.

ولا يظنّ الوالدون انه مطلوب منهم ان يشيّدوا في منازلهم منابر قانونية لتعليم الديانة. بل المطلوب منهم ان ينتهزوا كل فرصة ليغرسوا في قلوب اطفالهم اللدِنة بعض عواطف فضيلة، ويشعلوا في هذه النفوس الفتيَّة شرارات من النور الصادر عن حقائق الايمان.

فكما ان الولد يتمرّن في الدروس المدنية منذ صغره ليقتبس منها ما يفيده في كبره، كذلك وقبل كل شيء يجب ان يتمرّن منذ نعومة اظفاره في ممارسة الفضائل المسيحية.

## الرسالة

مِن رِسالَةِ ٱلقِدّيسِ بولُسَ ٱلرَّسولِ إلى أَهلِ تَسالونيكي
(١ : ٢ – ١٠)

إنَّا نَشكُرُ ٱللهَ كُلَّ حينٍ مِن أَجلِكُم أَجمَعين، ولا نَزالُ نَذكُرُكُم في صَلَواتِنا، مُتَذَكِّرينَ عَمَلَ إيمانِكُم، وتَعَبَ مَحَبَّتِكُم، وصَبرَ رَجائِكُم بِرَبِّنا يَسوعَ ٱلمَسيح، أَمامَ ٱللهِ أَبينا: عالِمينَ كَيفَ ٱختيرتُم أَيُّها ٱلإخوَةُ ٱلمَحبوبونَ عِندَ ٱلله. لِأَنَّ تَبشيرَنا لم يَصِرْ إلَيكُم بِٱلكَلامِ فقَط، بَل بِٱلقُوَّةِ أَيضاً وبِٱلرُّوحِ ٱلقُدُس وبِكَمالِ ٱليَقين، كَما تعلَمونَ كَيفَ كُنَّا بَينَكُم مِن أَجلِكُم. وقد صِرتُم أَنتُم مُقتَدينَ بِنا وبِٱلرَّبّ، لِأَنَّكُم قَبِلتُمُ ٱلكَلِمَة، بِفَرَحِ ٱلرُّوحِ ٱلقُدُس، مَعَ كَونِكُم في ضيقٍ شَديد: حَتى صِرتُم مِثالاً لِجَميعِ ٱلمُؤمِنين، في مَكدونِيَةَ وأَكائِيَه. لِأَنَّهُ مِنكُم ذاعَ ٱلنِداءُ بِكَلِمَةِ ٱلله، لا في مَكدونِيَةَ وأَكائِيَةَ فقَط، بَل في كُلِّ مَكانٍ ٱنتَشَرَ إيمانُكُم بِٱلله، حَتى لا حاجَةَ لَنا أَن نَذكُرَ شيئاً مِن ذٰلِكَ. إذ هُم أَنفُسُهم يُخبِرونَ عَنَّا كَيفَ كانَ دُخولُنا إلَيكُم، وكَيفَ رَجَعتُم إلى ٱللهِ عَنِ ٱلأَوثان، لِتَعبُدوا ٱللهَ ٱلحَيَّ ٱلحَقيقيّ، وتَنتَظِروا ٱبنَهُ مِنَ ٱلسَّماواتِ ٱلَّذي أَقامَهُ مِن بَينِ ٱلأَموات، يَسوعَ ٱلَّذي يُنقِذُنا مِنَ ٱلسُّخطِ ٱلآتي.

**اعتبار**: يرفع القديس بولس آيات الشكر لله، لأن أهل تسالونيكي قد أحرزوا الفضائل الالهية الثلاثة التي هي ركن الحياة المسيحية المتين.

فان الايمان الحيّ يجدّد المسيحيّ تجديداً اصليا؛ والمحبة تحثه على احتمال كل المحن والضيقات بكل صبر واناةٍ وسرور؛ والرجآء يحمله على ان يجعل كل رغائبه في سيدنا يسوع المسيح، ربّ الرجآء وموهبه، كما انه موضوع رجآء المسيحيين. لأننا نرجو ان نتمتّع برؤية المسيح وجهاً لوجه.

## الانجيل (١٣: ٢١ – ٣٥)

ضَرَبَ يسوعُ لِلجُموعِ هذا ٱلمَثَل: يُشبِهِ مَلَكوتُ ٱلسَّماواتِ حَبَّةَ خُردَل، أَخذَها رَجُلٌ وزَرَعَها في حَقلِه: فإنَّها أَصغَرُ ٱلحُبوبِ كُلِّها. فإذا نَمَتْ، صارَتْ أَكبَرَ مِن جَميعِ ٱلبُقول، ثُمَّ تَصيرُ شَجَرَة، حَتَّى إنَّ طُيورَ ٱلسَّماءِ تأتي وتَستَظِلُّ في أَغصانِها. وكَلَّمَهُم بِمَثَلٍ آخَرَ قائِلًا: يُشبِهُ مَلَكوتُ ٱلسَّماواتِ خَميرَة، أَخذَتها ٱمرَأَةٌ وخَبَأَتها في ثَلاثَةِ أَكيالِ دَقيق، حَتَّى ٱختَمَرَ ٱلجَميع. هذا كُلُّهُ قالَهُ يَسوعُ لِلجُموعِ بأَمثال: وبِغَيرِ مَثَلٍ لَم يَكُن يُكَلِّمُهُم: لِكَي يَتِمَّ ما قيلَ بِٱلنَّبِيِّ ٱلقائِل: أَفتَحُ فِي بِٱلأَمثال، وأَنطِقُ بِٱلخَفِيَّاتِ مُنذُ إِنشاءِ ٱلعالَم.

**اعتبار**: استعار المسيح مثلاً سائراً عند اليهود الذين كان يقولون «هذا اصغر من حبة الخردل»، ليعنوا انه شيء صغير جداً. فالمسيح شبَّه كنيسته بحبَّة الخردل، لأنها وان كانت صغيرة في ابتدآئها، لكنها لا تعتّم ان تنمي وتكبر، حتى يدخل جميع الامم تحت ظلها الوارف.

وكنيسة المسيح نشأت وضيعة؛ بل كانت نشأتها في الاضطهادات العديدة المتواصلة والاعذبة الكثيرة، غير انها كبرت ومدّت فروعها الى جميع اقطار العالم وشملت جميع الامم.

### فلنتأمَّلْ . . . !

لنقف هنيهة متأملين بما احدثه تعليم الكنيسة المقدسة فينا، وهي تلك الحبَّة الصغيرة التي قلبت سياسة الدولة الرومانية وتغلغلت في اقصى بلاد العالم، حاملةً راية السلام والخير، ولا تزال تخطّ على جبين الدهر مآثر حميدة.

ولسوء الطالع اننا كثيراً ما، نؤمن فماً وندين ديانة ظاهرة مقتصرين على حضور الاحتفالات دون ان نعتقدها قلباً. ونميل اسماعنا الى ما يقوله لنا العالم، ونطيع امره، هادمين باليد ما بناه تعليم الكنيسة فينا. نعم، اننا نعيش مسيحيين اسماً، ولكن نسلك وثنيين فعلاً وكافرين.

لندَعْ تعليم الكنيسة يقوّم خطواتنا ولا نسدّ باب قلوبنا في وجه عملها! لنأْتَمِرْ أمر الكنيسة، فتبلغ بنا الى مواطن الرشاد والكمال كما بلغت بكثيرين من القديسين والشهدآء، وبأجدادنا وبكثيرين من المسيحيين الذين هم لنا قدوةٌ صالحة.

فلنتأمَّلْ.. فلنقصِدْ... فلنفعل !!

## الصفح عن الاهانات

لما استوى على عرش مملكة فرنسا لويس الثاني عشر، أمر بأن تقدّم له لائحة فيها اسماء جميع حاشية سالفه كارلُس الثامن؛ فلما قدموها رسم صليباً احمر الى جانب اسماء الذين كان لهم اليد الطولى في حبسه، لمَّا كان أميراً. وعندما طرأ هذا الخبر آذان اعدآء الملك اخلد كل منهم الى الفرار فاهماً بذلك الصليب الاحمر الموت الاحمر المعدّ له.

على ان الملك استدعاهم اليه وقال لهم: لقد اخطأتم متوهمين اني ساخط عليكم. فان الصليب الاحمر انما هو رمز الى عفوي عنكم بطيبة خاطر، أُسوة بسيدي يسوع المسيح الذي مات على الصليب مستعطفاً أباه على اعدائه. ثم القى امامهم اللائحة في النار، فانذهل جميعهم من هذا الملك المُفعم رفقاً وحلماً، وتابوا عن سيئتهم الماضية.

## مطلوبات الناس

قال بعض الحكماء:

ان مطلوبات الناس اربعة، الغنى والدعة وقلة الهمّ والعزّ.

امَّا الغنى فموجود في القناعة؛ فمن طلبه في كثرة المال لم يجده.

واماَّ الدعة فموجودة في خفة الثقل، فمن طلبها في ثقله لم يجدها.

واماَّ العزّ فموجود في خدمة الخالق؛ فمن طلبه في خدمه المخلوقات لم يجده.

واماَّ قلة الهمّ فموجودة في الثلاث المتقدّم ذكرهن.